ذوق .

- الذوق : وجود الطعم بالفم وأصله فيما يقل تناوله دون ما يكثر فإن ما يكثر منه يقال له : الأكل واختير في القرآن لفظ الذوق في العذاب لأن ذلك - وإن كان في التعارف للقليل - فهو مستصلح للكثير فخصه بالذكر ليعم الأمرين وكثر استعماله في العذاب نحو : { ليذقوا العذاب } [النساء / 56] { وقيل لهم ذوقوا عذاب النار } [السجدة / 20] { فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون } [الأنفال / 35] { ذق إنك أنت العزيز الكريم } [الدخان / 49] { إنكم لذائقوا العذاب الأليم } [الصافات / 38] { ذلكم فذوقوه } [الأنفال / 14] { ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر } [السجدة / 21] وقد جاء في الرحمة نحو : { ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة } [هود / 9] { ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته } [هود / 10] ويعبر به عن الاختبار فيقال : أذقته كذا فذاق ويقال : فلان ذاق كذا وأنا أكلته (قال الزمخشري : ومن المجاز : ذقت الناس وأكلتهم وزنتهم وكلتهم فما استطبت طعومهم ولا استرجحت حلومهم . انظر : الأساس ص 147 مادة : ذوق) أي : خبزته فوق ما خبر وقوله : { فأذاقها ا لباس الجوع والخوف } [النحل / 112] فاستعمال الذوق مع اللباس من أجل أنه أريد به التجربة والاختبار أي : فجعلها بحيث تمارس الجوع والخوف وقيل : إن ذلك على تقدير كلامين كأنه قيل : أذاقها طعم الجوع والخوف وألبسها لباسهما . وقوله : { وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة } [الشورى / 48] فإنه استعمل في الرحمة الإذاقة وفي مقابلتها الإصابة فقال : { وإن تصبهم سيئة } [الشورى / 48] تنبيها على أن الإنسان بأدنى ما يعطى من النعمة يأشر ويبطر إشارة إلى قوله : { كلا إن الإنسان ليطغى ... أن رآه استغنى } [العلق / 6 - 7]